

➤ الخاتمة:

هو الإرهاب إذن.. خلل أو معوق وظيفي أصاب الأنساق الاجتماعية وخلخل أبنيتها وأنسجتها المختلفة، وأعلنها أمام الجميع "فوضى اجتماعية" شاملة لا تبقي ولا تذر.

هو الإرهاب إذن.. ذلك الذي يقول الماركسيون إنه ليس بخلل؛ وإنما هو نتيجة لصراع اجتماعي وطبقي حتمي يندرج ضمن جدلية دياكتيكية وصيرورة تاريخية..

هو الإرهاب إذن.. الذي يرى فيه "يورغن هبرماس" أنه نتيجة خلل في البناء الثقافي المرتكز على متغيرات الثقافة والشخصية والتنشئة الاجتماعية.

هو الإرهاب إذن وأكثر.. هو كل تلك التفسيرات المتباينة التي تلتقي عند نتيجة واحدة وهي أن الإرهاب صديق لـ"الخراب الاجتماعي"..

وهذه الدراسة ما جاءت إلا كمحاولة وكدفع اجتماعي فرضه الواقع على الباحث؛ لمعرفة كيف عالجت الصحافة الجزائرية المكتوبة تلك الظاهرة التي عانت الجزائر منها طويلاً..

وذاقت من شراب ألمها المرير، فكان الذي كان..

ومما سبق دراسته، يتضح أن المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب في الجزائر كانت على قدر من التوازن والتماسك الذي يجب أن يعزز أكثر، مع تسجيل عدة "عيوب" يجب على المسؤولين بإدارة التحرير في الصحف الجزائرية تلافيها والابتعاد عنها قدر الإمكان مستقبلاً، وذلك لن يتأتى؛ إلا بالاستعانة بالخبراء والمختصين من أجل تقديم تغطية ذات جودة ونوعية، بما يسمح بتكوين رأي عام وطني وقارئ/فرد يفهم تلك الظاهرة المتداخلة جيداً في أبعادها السوسولوجية والاقتصادية والدينية والسياسية وغيرها.

مع العمل في الوقت ذاته على "صناعة" قارئ/فرد لمرحلة أخرى؛ لمرحلة "ما بعد- إرهابية"، لمرحلة يُؤنث فيها إلى مستقبل أفضل بفرد ناضج متشبع بالقيم الأخلاقية النبيلة وبالفكرة الواضحة السليمة المؤسسة على الإيمان بالنجاح والموقنة أنه بالعلم وحده تبني الأمم.. وتبني الحضارات أيضاً.